

المحاضرة الخامسة

المطلب الرابع: مرحلة جمع المادة العلمية (تقميش المعلومات من المراجع)
تعتمد هذه المرحلة على الجهد الفكري، وذلك بفحص المعلومات والبيانات المحصلة حيث يقوم الباحث بتصنيفها ودرجتها ثم تصنيف وترتيب ما تم استخلاصه ليوظف وفق التقسيم المعتمد في الخطة.¹⁶
وهناك عدة طرق لجمع المادة العلمية أهمها :

الفرع الاول: مرحلة القراءة

بعد انجاز الباحث لقائمة المصادر والمراجع المتصلة بموضوعه، وترتيبها وفقا لأهميتها، وتوزيعها على فصول المذكرة تبدأ مرحلة جديدة هي مرحلة القراءة.

اولا: اهداف مرحلة القراءة

تستهدف عملية القراءة تحقيق مجموعة من الاهداف أهمها :

- التعمق في التخصص وفهم الموضوع
- اكتساب اسلوب علمي قوي من طرف الباحث يساعده في اعداد بحثه اعدادا ممتازا .
- اكتساب القدرة على اعداد خطة البحث .
- اكتساب الباحث ثروة لغوية فنية متخصصة تمكنه من صياغة البحث بلغة سليمة وقوية .¹⁷

ثانيا :انواع القراءة

تنقسم القراءة التي تسبق مرحلة التحرير الى ثلاثة انواع :

1-القراءة السريعة الكاشفة او الاستطلاعية

هي قراءة اولية تنصب على الفهارس والعناوين التي تحتويها، وعلى قوائم المصادر والمراجع .بالإضافة الى المقدمة والخاتمة وطريقة تقسيم الموضوع.

¹⁶ -علي مراح، المرجع السابق، ص97.

¹⁷ -عمار عوايدي، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان العلوم القانونية والادارية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر 2005، ص77.

بعدها يحدد الطالب موقفه من الكتاب ،فإما ان يثبتته في قائمة مراجعه ، او يستبعده نهائيا لعدم صلته بموضوعه .تعد هذه المرحلة تصفية وغربة لكل المراجع التي جمعها الباحث .

2-القراءة العادية

فيها يقرأ الطالب الموضوعات التي حددها بواسطة القراءة السريعة وذلك من اجل استخلاص الافكار والمعلومات ، وتسجياها في بطاقات والقيام بعمليات الاقتباس اللازمة.

3-القراءة العميقة المركزة

هي قراءة تحليلية وتفسيرية عميقة للأفكار والمعلومات ذات الصلة بموضوع البحث اذ تعتبر هذه القراءة هي الاساس الذي يعتمد عليه البحث .

الفرع الثاني :تدوين المعلومات

تدون المعلومات التي يعثر عليها الطالب في المراجع بإتباع احدى الطرق التالية :

اولا :طريقة البطاقات

تتطلب هذه الطريقة ان يحضر الطالب مجموعة من البطاقات الخاصة بالمتشابهة الحجم والمختلفة الالوان ان امكن ،كل فصل او مبحث له لون خاص تكون من الورق المقوى تدون عليها المعلومات بطريقة منظمة ،ترتب حسب خطة البحث

18.

ويشترط ان تكون الكتابة على البطاقات كالتالي :

-ان يكتب على وجه البطاقة فقط .

-ان يكون لكل معلومة عنوان مستقل يكتب في اعلى البطاقة تدون فيه اسم المؤلف عنوان الكتاب ، الجزء ، الطبعة ،معلومات النشر والصفحات المتصلة بالبحث ،نوع المراجع (كتاب ،مقال ، اطروحة)

-ان تدون المعلومة في وسط البطاقة .

-ان يدون على البطاقة اقتباس واحد فقط ،وإذا لم تكف تستعمل بطاقة ثانية وثالثة وترقم حتى لا تختلط.¹⁹

رسم نموذجي للبطاقة

وجه البطاقة:

اسم المؤلف " عنوان الكتاب " {بين مزدوجتين}	عنوان الفكرة
دار النشر، البلد، ط، السنة، الصفحة:	
.....	
.....	
.....	
.....	
.....	

ظهر البطاقة:

ظهر البطاقة يبقى فارغا

ثانيا :طريقة الملفات او الاضبارة

يمكن استبدال نظام البطاقة بالملف le dossier بحيث تدون فيه المعلومات والبيانات المتصلة بالموضوع على اوراق عادية ويقوم بتجميعها وتوضع في ملف

¹⁹ -عيده جميل غصوب ، المرجع السابق ،ص271 .

خاص بها . على ان يخصص ملف لكل فصل او مبحث مع ضرورة كتابة عنوانه على غلاف الملف .²⁰

ثالثا :طريقة التصوير

هي طريقة يعتمدها الطلبة لأنها توفر الوقت والجهد وتغني عن الرجوع للمراجع ، فيقوم الطالب او الباحث بتصوير الصفحات المتعلقة بموضوع البحث ويراعى ان يحمل كافة البيانات المتعلقة بالمرجع (صفحة الغلاف الخارجي) .²¹

رابعا :طريقة استعمال الحاسوب

تعتبر هذه الطريقة هي احدث الطرق وأسهلها في تدوين المعلومات بأقل جهد ووقت ، حيث يلجأ الطالب اليها مستعملا الحاسوب . ويتطلب ذلك بالضرورة امكانية التعامل مع هذا الجهاز ،وهو امر ايضا اصبح متاحا في الوقت الحالي . وتكمن ميزة اسلوب التدوين الالكتروني انه يسمح للباحث بالتعديل على المعلومات التي حفظها ،مثل اضافة معلومات وبيانات جديدة او حذف معلومات او بيانات بكل سهولة عكس التدوين الكتابي .كما يعتبر حفظ المعلومات على الانترنت سهلا ومفيدا جدا ،فيمكن للباحث العودة لتلك المعلومات والحصول عليها بأي وفي اي مكان يتواجد به الباحث .